

خامة الريزن كوسيط ابداعي لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر لأسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان^١

- د.نجلاء السعدي أستاذ مساعد قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
 د. بدر المعمرى أستاذ مشارك قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
 د. أسلام هيبه أستاذ مساعد قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
 أستاذ بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.
 أ.د. فخرية اليحيائي أستاذ بقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

ملخص

تتجه استراتيجية الدول الى دعم المشروعات الصغيرة لان ذلك يعد أحد ركائز النمو الاقتصادي وتوسيع قاعدة الموارد والمواهب البشرية والحد من البطالة والفقر ، وتعتبر الفنون التشكيلية أحد المجالات المعنية بإعداد أفضل المهارات الفنية المتخصصة والقادرة على العمل في المجالات المرتبطة بالصناعات الإبداعية والفنية، والتي تساعد على دعم الأفكار والمشاريع الحديثة من خلال التشكيل المتعدد لخامة الريزن (Resin material)، تساهم الفنون على إيجاد حلول مبتكرة في مواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أسر الضمان الاجتماعي لتوظيف الإنتاج الفني للمشروعات الصغيرة. وسلطنة عمان كغيرها من الدول التي أولت اهتماما فعالا للنهوض بالمشاريع الصغيرة خاصة بعد الازمة الاقتصادية الاخيرة التي واجهت العالم، ويهدف هذا البحث الى الاستفادة من ماده الريزن لإنتاج مشروعات صغيرة لتمكين المرأة في أسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان وايضا يهدف الى ابراز الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة في تحسين وتمكين المستوى المعيشي لأسر الضمان الاجتماعي والحد من الفقر والبطالة.

الكلمات المفتاحية: الريزن (الايبوكسي) ، المشروعات الصغيرة ، تمكين المرأة ، الضمان الاجتماعي

^١ - بحث ممول من جامعة السلطان قابوس.

Abstract

The strategy of countries tends to support small projects because it is one of the pillars of economic growth, expanding the base of human resources and talents, and reducing unemployment and poverty. Art is one of the areas concerned with preparing the best specialized technical skills capable of working in areas related to creative and artistic industries, which helps support ideas, and modern projects through the multi-formation of Resin Art. It also contributes to find innovative solutions in the face of many social and economic problems facing social security families to employ artistic production for small projects. The Sultanate of Oman, like other countries, has paid effective attention to the advancement of small projects, especially after the recent economic crisis that faced the world. This research aims to take advantage of resin to produce small projects to empower women in social security families in the Sultanate of Oman.

Keywords: Resin (epoxy), Small Projects, Empowerment of Women, Social Security

مقدمة البحث

تساهم الفنون كغيرها من المجالات الأخرى على إيجاد حلول مبتكرة في مواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أفراد المجتمع والفن له دور كبير في النهوض بالحماية الاجتماعية من خلال توظيف الإنتاج الفني للمشروعات الصغيرة وإيجاد موجه اقتصادي واجتماعي يساعد الفرد على وجود قنوات مختلفة لريادة الأعمال من خلال الكفاءات العمالية ذات القدرات والمواهب لإنتاج المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجال الفن وهذا ما أكدت عليه رؤية عمان ٢٠٤٠ في أولوياتها الوطنية في التنوع الاقتصادي والاستدامة المالية من خلال الابتكار والإبداع في ريادة الأعمال لإنتاج المشاريع المحلية حيث يتجه الاقتصاد العماني الى بناء اقتصاد قوي ومتمين مبني على التنوع الاقتصادي وهذا قائم على التقنية والمعرفة والابتكار من خلال تشجيع الريادة وتنوع المشروعات الصغيرة (رؤية عمان ٢٠٤٠).

ويعتبر الاستثمار في المرأة أحد الوسائل المهمة والفعالة لتحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان حيث أن المرأة جزء مكمل من هذه التنمية الوطنية وكان لروية عمان أولوية الحماية الاجتماعية التي يعتبر التمكين أحد أنواعها من البحث عن مشروعات ومجالات تساعد المرأة على إيجاد أنشطة لزيادة الدخل واستثمار لمهاراتهن الخاصة من خلال الصناعات الفنية والإبداعية الابتكارية.

وباعتبار إن الإبداع والتجريب من خلال الفن من المجالات التي تساعد على تحقيق معالجات تشكيلية تستثمر لتطرح أفكار ورؤى ابتكارية تتعلق بجوانب الإنتاج من خلال بخامة الريزن ومجالات الفن تساعد على طرح الجديد والمستحدث من تعدد طرق استخدام الريزن وتنوعها (زكريا ، ٢٠١٩). جاء البحث الحالي الى استخدام ماده الريزن في إنتاج مشروعات صغيرة تدعم دخل الأسر محدودة الدخل؛ إذ أن دخول مادة الريزن في النطاق الفني والصناعي يعزز من قيام الكثير من المشروعات الصغيرة التي تسهم في التنمية المستدامة. لذا فإن اقامت المشروعات الصغيرة من هذه المادة يُعتبر خطوة هامة وجريئة لأصحاب المشروعات، بشرط ان تكون لتلك المشاريع رؤية واستراتيجية وخطة غير تقليدية قابلة للتعديل والتطوير من أجل استمرارية المشروع واستدامته على المدى البعيد.

مشكلة البحث

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في سلطنة عُمان لاحظ الباحثون ندرة الدراسات والأبحاث التي تركز على البرامج التدريبية لتمكين أسر الضمان الاجتماعي للنهوض بمشروعات صغيرة بشكل عام ولا توجد دراسات وأبحاث وبرامج تدريبية حول المشروعات الصغيرة من خلال التشكيل بخامة الريزن بشكل خاص

وتتحدد المشكلة في التساؤل التالي

- كيف يمكن الافادة من خامة الريزن في تحسين المستوى المعيشي لأسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان من خلال المشروعات الصغيرة والوصول بمنتجاتها إلى المرحلة التسويقية؟

الاهداف:

تتلخص أهداف البحث في الآتي:

- ابراز الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة في تحسين وتمكين المستوى المعيشي لأسر الضمان الاجتماعي والحد من الفقر والبطالة.
- تسليط الضوء على خامة الريزن في إنتاج أعمال ومشغولات فنية جديدة ومبتكرة بشكل كمي وذات قيمة نفعية.
- نشر ثقافة المشروعات الصغيرة بين أسر الضمان الاجتماعي من خلال التشكيل الفني لخامة الريزن.

أهمية البحث:

- تسليط الضوء على خامة الريزن باعتبارها وسيطاً تشكلياً يساهم في إنجاح المشاريع الفنية.
- منح آفاق جديدة لأسر الضمان الاجتماعي لإنتاج مشروعات صغيرة من خلال استخدام مادة الريزن.
- توجيه فكر المؤسسات التعليمية ووزارة التنمية الاجتماعية لإقامة مشروعات صغيرة تساعد على إيجاد دخل لأسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان.
- توفير برنامج تدريبي على استخدام خامة الريزن لنساء أسر الضمان الاجتماعي تساعدن على الانخراط في سوق العمل وريادة الاعمال.

فرض البحث :

يمكن الافادة من خامة الريزن في تحسين المستوى المعيشي لأسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان من خلال المشروعات الصغيرة والوصول بمنتجاتها إلى المرحلة التسويقية

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي للاطار النظري والمنهج التجريبي على مجموعة من نساء اسر الضمان الاجتماعي بمحافظة مسقط ، يتم في هذه البحث إجراء خطة تدريبية على مجموعة من نساء أسر الضمان الاجتماعي بمحافظة مسقط (من خلال التواصل مع وزارة التنمية الاجتماعية) يتم فيه إجراء التجارب العملية على عينة البحث (١٥ امرأة من أسر الضمان الاجتماعي بمحافظة مسقط) لاستخدام مادة الريزن لإنتاج المشروعات الصغيرة

من خلال عدة مقابلات عملية مع عينة البحث في بداية المقابلات سيتم لتدريبهم على استخدام مادة الريزن، الى ان يتم التوصل إلى أعمال فنية ومشغولات فنية قابلة أن تكون مشروعات صغيرة، وعرضها كمشروعات صغيرة من خلال معرض سيقام بعد مرحلة التدريب.

عينة البحث:

١٥ امرأة من أسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان بمحافظة مسقط يتراوح أعمارهم (٢٥ - ٥٠) (يتم من خلال التواصل مع وزارة التنمية الاجتماعية وجمعيات المرأة العمانية مسقط والسيب).

مصطلحات البحث

الريزن Resin

الريزن او الايبوكسي هو عبارة عن مركب صناعي والذي يبدأ بدرجة عالية من اللزوجة ويتحول إلى شكل صلب عند معالجته، يعتبر الراتينج مركب ذائب ف الكحولات وغير ذائب في الماء، الايبوكسي مكون من مركب راتينج الايبوكسي "Resin" والمركب المصلب "Hardener" ويتم التصلب بخلط المركبين جيدا

في درجة حرارة مناسبة وبالنسب المحددة لكل نوع من المواد الايبوكسية ويتم التصلب بينهم، كما يوجد أنواع من الايبوكسي من مركب واحد يتصلب بتأثير الهواء. (زكريا ، ٢٠١٩)

المشروع الصغير ومتناهية الصغر

يعرف المشروع الصغير والمتناهي الصغر بأنه نشاط لتوليد الدخل واستثمار لبعض المهارات الخاصة للشباب وهو مشروع لا يعتمد على الكثافة التكنولوجية بوجه عام الحرفية هي الأساس في قيامه هدفه تغطية البيئة المحلية باحتياجاتها التصدير خطوة لاحقة. (السعدي، ٢٠١٩)، كما تعرف هذه المشاريع بانها مشروعات غير رسمية صغيرة الحجم من حيث راس المال، تعمل على توظيف شخصين الى ٣ أشخاص من داخل الاسرة الواحدة او من خلال فريق مصغر من الاصدقاء او يكون المستفيدون اولئك القائمون على العمل، وتقوم بتسويق بضاعتها من خلال المنافذ الإلكترونية او من خلال بيع التجزئة.

الضمان الاجتماعي

مجموعة من التدابير والإعانات النقدية والعينية التي تقدم من أجل الحماية الاجتماعية التي يعاني منها بعض من أفراد المجتمع من انعدام الدخل أو عدم كفايته بسبب المرض، الإعاقة، إصابات العمل، البطالة، أو الشيخوخة، وعدم الوصول إلى الرعاية الصحية الشاملة، والفقر الشامل والإقصاء الاجتماعي. (الشعيلي، ٢٠١٩)

الإطار النظري

ينقسم الإطار النظري في هذا البحث الى عدة محاور أولها التعرف على فن الريزن والخصائص الكيميائية لمادة الريزن كما سنعرض استخدام الريزن في الفن والطرق الأدائية المتعددة التي يمكن من خلالها استخدامه لإنتاج أعمال فنية تتفح أن تكون مشروعات صغيرة. أما المحور الثاني فسوف يكون التعريف بالمشروعات الصغيرة، وأهمية المشروعات الصغيرة للاقتصاد العام، وأهداف المشروعات الصغيرة ومساهمة المشروعات الصغيرة في الاقتصاد العماني. والمحور الثالث عن تمكين المرأة في أسر الضمان الاجتماعي للنهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال فن الريزن من خلال التعرض الى تعريف تمكين المرأة وأهميته من الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان.

المحور الأول: فن الريزن Resin Art

يعتبر الريزن (الراتنج) نوع من أنواع اللدائن السائلة التي لها قدرة على التصلب بمجرد تعرضها للهواء وبعد إضافة المادة المصلبة، وهي عبارة عن جزيئات كيميائية مصنعة لأحد مشتقات البترول، والمركب الكيميائي يتكون من الكربون والهيدروجين و تتكون هذه المركبات من سلسلة من الكربونات و ذرات هيدروجين متصلة بتلك السلسلة عند التفاعل مادة الريزن بالمادة المصلبة (كتليست) ينتج عن تفاعلها تصاعد الأبخرة والغازات في حالة اختلاف النسب المفروضة ، . وبعد التصلب تتكون مادة زجاجية شفافة غير قابلة للكسر. ونوع الريزن المستخدم في الاعمال الفنية والحرف اليدوية هو الإيبكوسي ريزن ويوجد منه أنواع تختلف حسب الكثافة واللزوجة لتتناسب الاستخدام المخصص له (هلال .٢٠١٤). قد تحتوي بعض الراتنجات أيضاً على مكونات مختلفة مثل النيتروجين والكبريت وغيرها التي يمكن أن يستفيد منها الفنان في اعماله الفنية ونتيجة الريزن تظهر بعد جفاف المنتج إلى جانب الألوان والأصباغ المختلفة المضافة اليه ، مما يعطي الشكل الفني لمسة نهائية جميلة تشبه الزجاج والتي تُعرف عموماً باسم فن الراتنج. (Torres, 2019).



شكل (٢) مادة الريزن صناعة سعودية

شكل (١) مادة الريزن صناعة امريكية

يمكن استخدام مادة الريزن لعمل رسومات وصور فنية وأيضاً مشغولات فنية الى جانب العديد من الخامات الأخرى التي يمكن اضافتها اليه كألوان الأكريليك والأحبار الكحولية والألوان الخاصة بالريزن. هناك العديد من راتنجات الايبوكسي التي تكون أكثر سمكاً وصلابة وبالتالي عالية اللزوجة أو متوسطة اللزوجة. غالباً ما يشار صراحة إلى متغيرات المنتج في هذه الفئة في التجارة باسم راتينج الترقق أو راتنجات الايبوكسي وهي مناسبة بشكل خاص لطلاء الأسطح. ومع ذلك، يمكنهم أيضاً تستخدم في تنفيذ مشاريع في مجال فن الراتينج. ومع راتنجات عالية اللزوجة يجب أن نتبع تعليمات الشركة المصنعة فيما يتعلق بسماكة الطبقة القصوى لخطوة العمل بجدية. في كثير من الحالات، لا ينبغي تجاوز سماكة الطبقة من ١ إلى ٢ سم لتكون خالية من المشاكل ويحتاج الراتينج معاملة خاصة يجب التعامل مع اللزوجة (F.Meda, ٢٠٢٠).

أهم الخواص الفنية للريزن

ترجع أهمية راتنجات الريزن (الاييبوكسي) الى خواصها الميكانيكية والكيميائية والكهربائية العالية ومقاومتها الجيدة للحرارة وقوة التصاقها على عدد من المواد، ويؤدي اجتماع هذه الخصائص في الريزن (الاييبوكسي) إلى تعدد استخداماتها وتنوع تطبيقاتها في المجالات المختلفة (زكريا، ٢٠١٩) ، ومن هذه الخواص :

- ١- اللزوجة: لزوجة الريزن بعد خلطه بالهاردنر سميك بشكل استثنائي ، وهذا يعني أن لديهم حماية عالية من هذا يجعلها ذات قيمة كأسمنت وطلاء ، حيث يمكن تطبيقها في طبقة سميكة لا تتسرب أو تتقطر (Wang et al. ، ٢٠١٩).
- ٢- الصلابة: يمكن أن يتصلب الريزن خلال فترة معينة ويعتمد على نوع الريزن والوقت ودرجة حرارة المكان ، فبعد التصلب يصبح كالزجاج البلوري
- ٣- المقاومة الكيميائية: يعتبر الريزن والهاردنر في الغالب منيعاً للعديد من المواد التركيبية، بما في ذلك الأحماض والقواعد والمذيبات. هذا يجعلها ذات قيمة في العديد

- من التطبيقات الحديثة كالتائرات او الاسطح الزجاجية او الخشب حيث تكون الحماية من التآكل المركب مهمة في هذه الاسطح .
- ٤- الشفافية: يتميز الريزن بشفافية عالية جدا ، مما يجعلها مفيدة للتطبيقات التي تكون فيها الشفافية البصرية مهمة، ويستفاد منه في الاعمال الفنية بتغطيتها بالريزن وايضا في الاكسسوارات وادوات الزينة المنزلية .
- ٥- القوة: يتميز الريزن بالمتانة وهذا يعتمد ايضا على سمك العمل كل ما كان العمل سميك كل ما كان اكثر قوة ، مما يجعلها مناسبة للاستخدامات الصناعية مثلا في التطبيقات الأولية للبلستيك المدعوم بألياف الكربون. (Badgayan et al. ، ٢٠٢٠).
- ٦- التفاعل مع الألوان بمختلف أنواعها (شكل ٤) مثل الوان الاكريليك والوان البودرة وهناك الوان خاصة بالريزن تعطي جمالية الشفافية اللونية للعمل
- ٧- يمكن اضافة خامة صلبة أو لينة(أوراق شجر، قطع حديد، قطع بلاستيك)(شكل ٣، ٤)

صور توضح الامكانيات التشكيلية لخامة الريزن



شكل (٤) صواني من خامة الريزن

شكل (٣) ميداليات من الريزن

www.trymintly.com/blog/how-to-make-resin-jewelry

[//www.pinterest.com/pin/](https://www.pinterest.com/pin/)

المحور الثاني: المشروعات الصغيرة

تنفق الادبيات على ان المشاريع الصغيرة هي تلك المشاريع التي تحتوي على أقل عدد من العاملين وأقل رأسمال عامل وأقل موجودات. ويصنف البنك الدولي المؤسسات الصغيرة بانها تلك الشركات التي يتراوح عدد موظفيها عدد موظفيها بين (١٠ - ٤٩) موظفاً. ورغم ذلك تعتبر المشروعات الصغيرة من الأنشطة التي تدعم عجلة الاقتصاد في أي دولة، وقد اكتسبت اهتماما متزايدا في جميع دول العالم؛ كونها مشاريع يقوم بها مجموعة خاصة من أفراد المجتمع تهدف لتحقيق دخل وعائد مجزي قائم على ممارسة نوعاً من الأنشطة، تقوم بالإنتاج على نطاق صغير وتستخدم رؤوس أموال صغيرة وتوظيف عدد محدود من الأيدي العاملة في فرص عمل

جديدة. وهو ما يؤكد الجمل (٢٠٠٧) بقوله: إن المشروعات الصغيرة تلعب دورًا هامًا وحيويًا في خدمة الاقتصاد المحلي بسبب قدرتها على استيعاب أعداد هائلة من الأيدي العاملة على المساهمة بدور فعال في الإنتاج والنشاط الاقتصادي بصفة عامة. كما يرى الجنابي (٢٠١٩) أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل العصب الرئيسي لاقتصاد أي بلد، سواء دولاً متقدمة أو نامية. وتعد من المشاريع التي لديها قدرة عالية على توفير فرص العمل وكوسيلة لتحفيز العمل الحر، كما أن التكلفة الرأسمالية لبدء بالنشاط منخفضة نسبيًا لتحفيزها بتحقيق أرباح من أجل البقاء والاستمرار.

وترجع أهمية المشروعات الصغيرة الى كونها تتميز بالمرونة والتكيف مع الرغبات والاحتياجات مع العميل بالإضافة الى خدمة قطاعات المجتمع يستعصي على المشروعات الكبيرة ان تقدمها وتستطيع المشروعات الصغيرة ان توفرها للتنمية المجتمعية وذلك من خلال درجة القرب مع العميل وتكيف احتياجاته ومراعاة ظروفه وإمكانياته الخاصة به (الصويلح، ٢٠٢١). كما تختلف معايير تقييم المشاريع الصغيرة أو الكبير من بلد إلى آخر وفق لدرجة نمو وتطور البد الصناعي وكثافته السكانية، فما يعتبر صغير في دولة متقدمة صناعيا قد يعتبر كبير في دولة حديثة التصنيع، بالنسبة لمعظم الدول العربية تحدد المشاريع الصغيرة بالنسبة لعدد العمال القائمين على المشروع (العسافه، عواد، ٢٠٢٢)

ويمكن تلخيص أهمية المشروعات الصغيرة في النقاط أدناه:

- تعتمد المشروعات الصغيرة على تكثيف عنصر العمل وذلك بعكس باقي المشروعات التي تركز على تكثيف المال بدون التركيز على عنصر العمل
- تظهر المشروعات الصغيرة في صورة نشاط فردي أو جمعيات تعاونية إنتاجية أو معامل صغيرة تحت إشراف هيئة مؤسسة نوعية.
- تؤثر المشروعات الصغيرة بشكل مباشر في الدخل المحلي كما تؤدي إلى ازدهار الدخل والاقتصاد بسرعه
- تعتبر المشروعات الصغيرة حاضنة للمهارات والإبداعات الجديدة.
- تعتبر المشروعات الصغيرة عامل مساعد للاستقرار الاجتماعي والسياسي.
- تغذي المشروعات الصغيرة المشروعات الكبيرة بالأفكار الجديدة.
- تتكيف المشروعات الصغيرة مع الظروف والمستجدات التي يتعرض لها أي اقتصاد من نقل مكان المصنع، أو تخفيض خطوط الإنتاج.
- تساهم المشروعات الصغيرة في استغلال المدخرات البسيطة.

- تلعب المشروعات الصغيرة دورا هاما في القضاء على وقت الفراغ لدى المرأة والعمل على رفع مستوى معيشتهم وتحويلها الى منتجات.
- تفتح المشروعات الصغيرة آفاق جديدة أمام الشباب الخريجين للاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم بالانخراط في أعمال إنتاجية خلّاقة بعد تأهيلهم علمياً وعملياً على إقامة وإدارة أحد المشاريع التنموية الصغيرة.
- تساهم المشروعات الصغيرة في تعبئة طاقات الشباب وتوجيهها وتقوية انتمائهم لمجتمعهم من خلال ترقية مبادراتهم وقدراتهم والخلاقة واندماجهم فيها اجتماعياً واقتصادياً.
- تساهم المشروعات الصغيرة في اكتساب العديد من الاتجاهات والقيم من خلال العمل اليدوي واحترامه وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الاعتماد على النفس وتنمية روح العمل الجماعي.

ويصنف كل من (طه .٢٠٠٤. هبة .٢٠١٩) أهداف المشروعات الصغيرة حسب نوعية الهدف منها؛ فمنها ما يهدف إلى الربحية، وما يهدف إلى توفير فرص عمل. وما يهدف إلى تحقيق عوائد اجتماعية. ومنها ما يهدف إلى رفع مستوى الخدمة. وقد تكون هذه الأهداف مجتمعة معاً، ومن الناحية العلمية فغالباً ما يكون المشروع الصغير هدفه الأساسي الربحية وفي أسرع وقت نظراً لصغر رأس ماله ومحدودية استثماراته. كما تشير دراسة (السعدي، ٢٠١٩) إلى مساهمات المشروعات الصغيرة في الاقتصاد العماني على وجه الخصوص في قدرتها على تنويع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الإنتاجية، وتوفير فرص عمل جديدة للأيدي العاملة الوطنية، وتحقيق التكامل بين الأنشطة الاقتصادية، وتحقيق التوازن في عملية التنمية الاقتصادية، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، كما تعتبر نواة لمشاريع كبيرة، بالإضافة إلى إسهام المشروعات الصغيرة في تطوير المهارات والتكنولوجيا المحلية.

المحور الثالث: تمكين المرأة في أسر الضمان الاجتماعي للنهوض بالمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.

يقصد بالتمكين هو تعزيز القدرات الخاصة بالفرد واستخدام امكانياته وابداعاته بطريقة ايجابية من أجل تطوير الطاقات الكامنة في داخله لتصل الى اعلى مستويات التمكين ولتحقيق الهدف المرجو من بناء قدراته المختلفة التي تؤدي إلى مشاركة أوسع والقدرة على اتخاذ القرار (الشعار، وآخرون، ٢٠١٦). فالتمكين له تأثير في العائد الاجتماعي والاقتصادي ذي الأهمية للفرد والمجتمع، ويشير تمكين المرأة بأنه عملية بناء القدرة المرأة على أن تكون معتمدة على ذاتها في أسرتها وقادرة للقيام بتوفير دخل خاص لأسرتها، على أن تنمي شعورها بالقوة الداخلية والاستقلال الذاتي اقتصادياً. وأكدت الرقيب (٢٠٢٠) في دراستها على أهمية تمكين المرأة في ظل الأوضاع الحالية التي تحصل في العالم حيث أن للمرأة دور مهم في النهوض بالاقتصاد الأسري في ظل غياب الرجل. ويذكر العساف و عواد (٢٠٢٢) أن هناك العديد من العوامل

لها دور في تمكين المرأة ومنها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية حيث أن تمكين المرأة متعدد الأوجه تتقاطع مع شخصية المرأة والعائلة، والمجتمع، والمناخ الاقتصادي والسياسي وفق النظريات الاقتصادية ومن الضروري دراسة الأهمية النسبية لجميع العوامل من أجل التمكين الصحيح. أما التمكين بمفهومه العلمي فيتضمن أربع عناصر اساسية من وجهة نظر الفارسي (٢٠٠٨) تساهم في تنفيذ وتحقيق أكبر نتائج مرجوة منه تتمثل في (١) تفويض الصلاحيات والمسؤوليات لجميع العاملين في المنظمة. (٢) تدريب العاملين فنيا وسلوكيا واجتماعيا بصورة مستمرة في ضوء كل ما هو جديد في المشروع. (٣) التعزيز والتشجيع الدائم للعاملين من خلال الحوافز التي تقدم من خلال المسؤولين في المنظمة، لرفع روحهم المعنوية. (٤) توفير الدعم المادي وتطوير بيئة العمل التي تحفز الإبداع وتشجع الابتكار والالتقان.

كما إن للتمكين معطيات أساسية تتمثل في ثلاثة عناصر؛ أولاً المورد وهو العمل او المشروع التي تقوم عليه المرأة، وهو العنصر الرئيسي الذي يكون في عملية التمكين. ثانياً العامل البشري وهو المرأة التي تعمل على المشروع الذي تريد ان تقدمه أو تمكن نفسها من خلاله وهو المحور الذي تتم من خلاله عملية الاختيار واتخاذ القرار في العمل، ثالثاً ناتج العمل أو المشروع المنتج وهي تتمثل في المكاسب الاقتصادية بالدرجة الأولى والمكاسب الاجتماعية التي تجنيها المرأة وهذا يعتبر بمثابة المؤشرات نجاح التمكين (الكعبي: ٢٠٢٠)

وللتمكين أنواعاً عديدة تشترك جميعها في الهدف الذي تسعى لتحقيقه وهو زيادة الفرص والخيارات المتاحة أمام الفرد لإحداث تغيير ملحوظ ضمن إطار المجتمع الذي يعيش حوله، ومن مجالات التمكين المرتبطة بالمرأة هو التمكين التعليمي والثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي. وسوف يركز البحث الحالي على التمكين الاقتصادي من خلال انخراط النساء العمانيات في البرامج التي ستقدم لهن من خلال التدريب على استخدام مادة الريزن لإنتاج مشروعات صغيرة واكسابها من خلال التدريب والمعرفة والقدرة حول كيفية استثمار قدراتها لتحقيق دخل مادي عن طريق تسويق المنتج الخاص بها سواء إلكترونياً، أو عن طريق المنافذ التسويقية المتوفرة في السلطنة. ويساهم تمكين المرأة اقتصادياً على تغيير حياتها بحيث يمكن إن تلاحظه النساء أو من حولها؛ من خلال المشاركات الفعالة في النشاطات والبرامج التدريبية التي تساهم في تغيير نظرة المرأة لنفسها (الشعار، وآخرون: ٢٠١٦). كما أوضحت دراسة (العساسفة وعواد ٢٠٢٢) إلى أن هناك علاقة سببية متبادلة بين تمكين المرأة والمحور الاقتصادي لتمكين المرأة؛ ففكرة التمكين ترتبط برأس المال والتنمية الاقتصادية الشاملة للمجتمع حيث أن المرأة شريكة في المجتمع وشريك اساسي في آليات تطور المجتمع ونموه فتقدم المجتمعات أصبح مرتبط بمدى التمكين الاقتصادي للمرأة وقدرتهن على المشاركة الاجتماعية للمجتمع، و للوصول إلى تمكين المرأة لابد من زيادة مشاركتها الاقتصادية من خلال توفير الوسائل المتعددة للنهوض بذلك التمكين مثل الوسائل التعليمية والمادية وإتاحة المزيد من الموارد التي لها دور في تحسين وضعها الاقتصادي .

تمكين المرأة في سلطنة عمان

جاء هذا البحث بهدف تمكين أسر الضمان الاجتماعي من فتح مشاريع صغيرة ومتوسطة، وبما إن للمرأة الريفية دورًا في هذا النوع من المشاريع؛ فقد كان للمرأة العمانية أيضا دور مهمًا وملحوظ في مختلف القطاعات بسلطنة عمان، كما كان لها الدور الأكبر في التنمية المستدامة بمختلف جوانبها. وفي سلطنة عُمان على وجه الخصوص كان لتوجهات الحكومة دورًا في دعم مشاركة المرأة جنبًا إلى جنب مع أخيها الرجل في النهوض بالدولة والمساهمة في خدمة الوطن وتحريك عجلة التنمية. ونظرا للدور الذي تلعبه التنمية الاجتماعية والنهوض بالأمم فقد شرعت سلطنة عُمان إلى وضع إطار استراتيجي للسياسات الاجتماعية في الخطة الخمسية الثامنة (٢٠١٠-٢٠١٦)؛ لذا جاءت هذه السياسات لتصبح القاعدة الأساسية لتنمية أفراد المجتمع ومنهم المرأة من اجل الحماية والرفاه الاجتماعية. ويضم الإطار الاستراتيجي للسياسات الاجتماعية في سلطنة عُمان أربعة محاور ارتبطت بشكل مباشر بالحماية الاجتماعية؛ أولها وأهمها محور التعليم والتدريب والتشغيل الذي يعنى بتوفير القوى العاملة، ويعمل هذا المحور على تحسين القدرة الإنتاجية والاستيعابية لاحتياجات سوق العمل. ويركز هذا المحور على جودة التعليم وريادة الأعمال من خلال البرامج التعليمية المقدمة في مختلف مراحله بالإضافة إلى التعليم المهني والفني، وقد اعطى هذا المحور مساحة لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفتح ريادة الأعمال وسهولة الوصول على تمويل من أجل النهوض بمشروعاتهم. كما ركز هذا المحور ركز على المرأة في جميع اطره ومنهجيته من خلال تحسين التعليم والتدريب وتوفير الدعم لها وتشجيعها على فتح مشروعات صغيرة، وأتى المحور الثاني من الإطار الاستراتيجي للحماية الاجتماعية مكمل للأول من خلال بناء القدرات والمهارات الفردية والاستثمار في الفرد والمجتمع من خلال تعزيز هذه القدرات وتنشيطها في صورة برامج دائمة تقدم لهم. وجاءت رؤية ٢٠٤٠ بسلطنة عمان لتستكمل الخطط الخمسية السابقة في مجال التمكين ووسعت استراتيجياتها لتتطرق نحو سياسات اقتصادية واجتماعية متوازنة مستوعبة الوضع الاقتصادي والاجتماعي أخذت بعين الاعتبار خصوصية المجتمع العماني كما أخذت بعين الاعتبار المتغيرات الرقمية والثروة الصناعية العالمية، فجاءت استراتيجيات رؤية ٢٠٤٠ لتتنوع أشكال الحماية الاجتماعية ومنها التمكين في مختلف المجالات ومنها المجال الاقتصادي وتفعيل دور الشراكة المجتمعية وتعزيز دور القطاع الخاص لتقديم استراتيجيات جديدة في خططها تساعد على تقديم برامج في التنمية المستدامة من أجل المساعدة في تمكين المرأة والرجل بمختلف القطاعات (الشعيلي، ٢٠١٩). كما اهتمت وزارة التنمية الاجتماعية بمتابعة التمكين للمرأة من خلال جمعيات المرأة العمانية في مختلف ولايات السلطنة وضع برامج مشتركة بينها وبين مختلف قطاعات المجتمع من خاص او عام من أجل الحماية الاجتماعية لأسر الضمان الاجتماعي.

التطبيق العملي

تم إجراء تدريب عملي ما يقارب ثمانية أشهر بمعدل مقابلة واحدة كل أسبوع على نساء محافظة مسقط من خلال التعاون وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان تم من خلالها اختيار النساء المدرجات تحت اسر الضمان الاجتماعي والدخل المحدود بجمعياتي المرأة العمانية بمسقط وجمعية المرأة العمانية بالسيب، تم اختيار عينة عشوائية من عمر ٢٠ الى عمر ٥٥ (جدول ١ موضح بعض البيانات)

بيانات التدريب	الفترة الزمنية للتدريب	عدد المقابلات	عدد نساء اسر الضمان الاجتماعي	نوع المنتج	المنافذ التسويقية التي تم من خلالها البيع	الدخل الشهري من وراء البيع	عدد النساء المستميرين في الانتاج
اسم الجمعية							
جمعية المرأة العمانية في مسقط	٨ أشهر	مقابلة في كل اسبوع معدل خمس ساعات	٧ نساء	ميداليات كوسترات صواني فواصل كتب وحدات اضاءة صغيرة ماسكات شعر	مواقع في الإنستغرام لكل امرأة، عن طريق صفحة الجمعية الالكتروني بيع الاعمال عن طريق المعارض المحلية في السلطنة (أربع معارض)	يتراوح بين ٢٠٠ الى ٥٠٠ دولار يعتمد على نوع المنتج وكمية الانتاج	٥ نساء تم فتح موقع الكتروني للبيع
جمعية المرأة العمانية بالسيب	٨ أشهر	مقابلة في كل اسبوع معدل خمس ساعات	٨ نساء	ميداليات كوسترات صواني فواصل كتب وحدات إضاءة صغيرة ماسكات شعر	مواقع في الإنستغرام لكل امرأة، عن طريق صفحة الجمعية الالكتروني بيع الاعمال عن طريق المعارض المحلية في السلطنة (ست معارض)	يتراوح بين ٢٠٠ الى ٦٠٠ دولار يعتمد على نوع المنتج وكمية الانتاج	٨ نساء تم فتح موقع الكتروني للبيع بالإضافة الى المشاركات بركن تسويقي في أحد المراكز التجارية

جدول (١) بيان توضيحي عن المشروع

عينة من النتائج العملية لنساء أسر الضمان الاجتماعي من جمعية المرأة العمانية بمسقط والسيب بمحافظة مسقط



شكل (٦) حامل تلفون



شكل (٥) صينية عطورات من الريزن



شكل (٨) صينية عطور وبخور



شكل (٧) طقم صواني بأحجام مختلفة



شكل (١٠) علبة مجوهرات



شكل (٩) ستاند للتعليق



شكل (١٢) قاعدة اكواب



شكل (١١) علب للمجوهرات



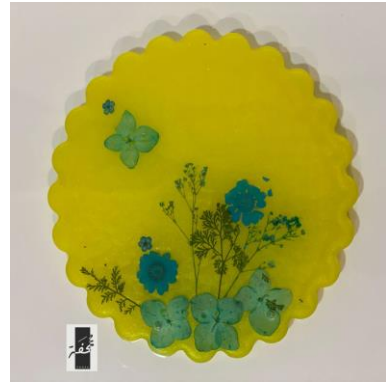
شكل (١٤) علبة للإكسسوارات



شكل (١٣) علبة خاصة للبخور



شكل (١٦) طبق للورد المجفف



شكل (١٥) ستاند يكتب عليه اسماء



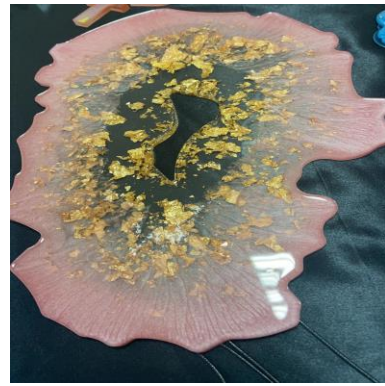
شكل (١٨) ستاند للأسماء



شكل (١٧) تعليقة (علاقة) للسيارة



شكل (٢٠) صينية كب كيك



شكل (١٩) صينية عطور



شكل (٢٢) صينية أكواب



شكل (٢١) علبة للإكسسوارات

النتائج

- التوصل الى مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر من خامة الريزن.
- تمكين نساء أسر الضمان الاجتماعي من إنتاج مشروعات فنية ذات قيم جمالية.
- إنتاج مشروعات صغيرة قابلة للتسويق المحلي.
- توفير دخل لأسر الضمان الاجتماعي.
- فتح منافذ تسويقية الكترونية للنساء اللواتي تم تدريبهم.
- خامة الريزن مناسبة كوسيط ابداعي في إنتاج مشروعات صغيرة.
- المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من الحلول الجيدة لتحسين معيشة أسر الضمان الاجتماعي بسلطنة عمان.
- المنتجات المشكلة بخامة الريزن تتميز بقيم جمالية وإمكانات وظيفية تسهل عملية التسويق.

التوصيات

- إنشاء مراكز تدريبية متخصصة لأسر الضمان الاجتماعي يتم من خلالها إنتاج مشروعات فنية صغيرة.
- تقديم برامج تدريبية متخصصة في الريزن بمختلف مناطق السلطنة وتوسعة البرنامج على مختلف النساء في عمان لتعم الفائدة بشكل أكبر مع تنوع الانتاجات المختلفة لتساعد المرأة على توسيع الفكر الإبداعي للايوكسي (الريزن) بالتعاون مع الشركات الخاصة بالسلطنة
- فتح منافذ تسويقية محلية ومنافذ الكترونية تساعد النساء على تسويق أعمالهم.
- تخصيص أسبوع من كل عام لعمل معرض متخصص للأسر المنتجة من أسر الضمان الاجتماعي.

مراجع البحث

- العسافسة، بشار وعواد، محمد (٢٠٢٢) دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة من خلال التوجه الريادي كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية على محافظات جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن
- الشعار، حمزة والزيادنة، خالد. (٢٠١٦). دور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة: مركز كرمة نموذجاً. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، العدد ٣، ص ٢٧٢-٢٧٣
- الكعبي، سهام (٢٠٢٠). تمكين المرأة، الفرص والتحديات. مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية ٦٦-٩٥.
- الصويلح، مي (٢٠٢١) دور وزارة الشؤون الاجتماعية في تمكين المرأة من خلال إدارة المشروعات الصغيرة بدولة الكويت، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، مجلة البحث العلمي في التربية، ٥٠٣-٤٨٦
- الفارسي، عايشة، وآخرون (٢٠٠٨) واقع التمكين الوظيفي للمرأة العمانية في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان - مسقط
- الرقيب، هند (٢٠٢٠) " أثر دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة على مستويات تمكين المرأة السعودية: الواقع والتحديات (دراسة استكشافية في معطيات ٢٠٣٠). المجلة العالمية للاقتصاد والعلوم، ٨(٣)، ٤٨٦-٥٠٢.
- الجنابي، حيدر (٢٠١٩). المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين الواقع والطموح: دراسة ميدانية على مجموعة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة كربلاء المقدسة. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية. مجلد ١١، عدد ٤.
- الشعيلي، محمد (٢٠١٩) سياسات الحماية والتمكين لأسر الضمان الاجتماعي في سلطنة عمان، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة، مج ٤٧، مارس، ص ١٥٧-١٨١.

- السعدي، نجلاء (٢٠١٩). استثمار حفر الجرافيك الباتيكي بتصميمات مستلهمة من التراث العماني لإنتاج مطبوعات مستحدثة كمشروعات صغيرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية النوعية.
- حسن، دينا (٢٠١٩). المبادرات المجتمعية وتمكين المرأة لريادة الأعمال في المشروعات الصناعية الصغيرة. مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، العدد ٢٠ / جزء ٧، ص ٩٣-١٤٠.
- حسين، رانيا (٢٠١٩). احتياجات تطوير البرامج الأكاديمية لمواكبة سوق العمل في مجال إدارة الصناعات الثقافية والإبداعية، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- زكريا، احمد (٢٠١٩) أثر استخدام الراتنج الصناعي مع الخامات المختلفة في استحداث نماذج غير نمطية من الأثاث وعناصر التصميم الداخلي، مجلة العمارة والفنون الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مارس العدد ١٤، ١٨-١
- عكاشة، هبة (٢٠١٩). دور طباعة المنسوجات في استراتيجية الدولة لدعم ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والعلوم الإنسانية، العدد ١٣، ص ٦٢٢-٦٤١، القاهرة.
- نبيل، مروة (٢٠٢٠) فاعلية برامج جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في مواجهة مشكلة البطالة. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة اسيوط، كلية التجارة، العدد ٨٦، ص ٣١٢-٢٧٥.
- محمد، أشرف صالح (٢٠١٧). المشروعات الصغيرة للشباب ما بعد عصر ريادة الأعمال. مجلة فكر، مركز العيكان للأبحاث والنشر، ص ٨٩-٨٨.
- هلال، فاتن (٢٠١٤). أمكانية استخدام مادة الصمغ العربي كبديل لمادة الريزن في استحداث مشغولات فنية في مجال الأشغال الفنية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، يناير، س ١٥ - ع ٤٥، ص ١٦٥-١٩٣، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية

- Badgayan, N.D., Sahu, S.K., Samanta, S. and Sreekanth, P.R., 2020. An insight into mechanical properties of polymer nanocomposites reinforced with multidimensional filler system: a state of the art review. *Materials Today: Proceedings*, 24, pp.422-431.
- Faessler Media GmbH (2020). Epoxy Resin Arts and Crafts for Beginners, first edition, Zurich, Switzerland.
- Torres, M., 2019. Parameters' monitoring and in-situ instrumentation for resin transfer moulding: A review. *Composites Part A: Applied Science and Manufacturing*, 124, p.105500.
- Wang, X., Guo, W., Song, L. and Hu, Y., 2019. Intrinsically flame retardant bio-based epoxy thermosets: A review. *Composites Part B: Engineering*, 179, p.107487.